ومن قول الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

دواؤك فيك وما تبصر ... ودا ؤك منا وما تشعر
اتزعم انك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الاكبر
فانت الكتاب المبين الذي ... باحرفه يظهر المضمر
وما حاجة لك عن خارج ... وفيك حركتك وما تصبر

فاذكر الله

روي ان نبي الله الياس عليه السلام كان جالسا في بلدته ملك الموت يقبض روحه فجزع غاية الجزع وبكى بكاء كثيرا فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان قل لعبدي ما هذا الجزع والبكاء اجزع على الدنيا ام على الموت فقال الياس عليه السلام لا اجزع على فوت ذكر الله تعالى حيث تذكرون ولا اكون معهم فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان ادخل روحه فاوحى عبدي بسائل الحياة لذكري لا لنفسه دعه حتى يعيش في ذكري ويرتع في رياضي صباحا الى اخر الدنيا فالخضر والياس عليهما السلام يسيحان في الارض في مشارقها ومغاربها يطلبان مجالس الذكر فاي مكان علا فيه

قال الفقيه

اذكر الله تعالى حتى كانك مجنون كما اثنى الله تعالى على حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وما هو الا ذكر للعالمين اعني سيدنا محمدا ليس بمجنون ولكن ذاكر لرب العالمين قال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين ويقال تمنى الخضر والياس عليهما السلام على الله تعالى اربعة الاف سنة ان يعلمهما سورة الفاتحة ويسئلاه فلم يعطيا فلما طال تضرعهما الى الله تعالى قال الله تعالى تلك ذخيرة ادخرتها لامة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن عليكما ان تشربا من ماء الحياة فان شربتما بقيتما الى وقت حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ففعلا ذلك فبعثا فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فاتيا اليه فعلمهما الرسول الفاتحة فقالا الان عمت النعمة فلا نريد الحياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلا فاخضر عليكما ان تعيشا الى قيام الساعة فالمقاوز ويا الياس عليكما ان تعيشا الى البحار

ويقال ان اربعة من الانبياء في الاحياء اثنان في الارض واثنان في السماء فالذان في السماء ادريس وعيسى بن مريم عليهما السلام واللذان في الارض الخضر والياس عليهما السلام

روي ان داود عليه السلام كان يناجي ربه بمحامده ويقول في ذات ليلة من الليالي فلما كان وقت السحر قال الهي حاجتي اليك ان تنوم الخلق كلهم في السموات والارض حتى لا يبقى احدا منتبها غيري وانت قيوم لا تنام فاوحى الله تعالى اليه يا داود اما علمت انه لا يخلق يسمع عن سمع والكلام عن كلام فاسال حاجتك فقال حاجتي تنويمهم حتى اناجيك بحيث لا يطلع على سري غيرك فانام الله تعالى اهل السموات واهل الارض والارضين كلهم فقال داود عليه السلام الهي اخبرني ماذا تفعل في يوم القيامة فقال الله عز وجل استوفي منك حق اقربائي فقال الهي فقضيتني على رؤس الخلائق قال يا داود احسبت اني لا انصف بين الظالم والمظلوم وعزتي وجلالي في علوي كياني لاعدلن بين الخلق كلهم حتى تقتص الشاة الجماء من الشاة القرناء انتهى

روي الشافعي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم واصحاب السنن الاربعة من حديث لقيط بن صبرة واللفظ لابي داود قال كنت وافد بني المنتفق او في وفد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا عليه لم نجده في منزله فصادفنا عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فامرت لنا بخزيرة او قال بعصيدة فصنعت لنا واتينا بقناع والقناع طبق فيه تمر ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبتم شيئا او امر لكم قلنا نعم يا رسول الله قال فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ دفع الراعي غنمه الى المراح ومعه سخلة تبعر فقال صلى الله عليه وسلم ما ولدت يا غلام قال بهمة قال فاذبح لنا مكانها شاة ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تحسبن انا من اجلك ذبحنا لنا شاة ما كنا لنذبح من اجلك فاذا ولدت لنا بهمة ذبحنا مكانها اي ذبحنا مكانها شاة قلت يا رسول الله ان لي امرأة وان في لسانها شيئا يعني البذاءة قال فطلقها اذن قلت يا رسول الله ان لها صحبة وان لي منها ولدا قال فعظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضرب ظعينتك ضربك لامتك قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وفي صحيح مسلم وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه من حديث يزيد بن الاصم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد في مصلاه جافى بين يديه حتى لو اراد بهمة ان تمر بين يديه لمرت

روي البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله عنهما انه دخل دار الحكم بن ايوب فاذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم وهو ان تمسك من ذات الروح ثم يرمى بشيء حتى يموت

روي ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلط الله تعالى على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ على الارض ما انبتت خضراء

وروي الترمذي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مصلاه فرأى ناسا كانهم يكثرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما ارى اكثروا ذكر هاذم اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت الدود والهوام اذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لمن احب من يمشي على ظهري الي فقد وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له قدر مد البصر ويفتح له بابا الى الجنة واذا دفن العبد الكافر او الفاجر يقول له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لمن ابغض من يمشي على ظهري الي فقد وليتك وصرت الي فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه حتى يلتقي ويختلف اضلاعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه هكذا فشبكها ثم يقيض له تسعون تنينا او تسعة وتسعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه حتى يبعث الى الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار

روي مسلم في كتاب الطهارة والنسائي في عشرة النساء عن ثوبان ان اهل الجنة حين يدخلون نعيم نور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها ويأكلون من زيادة كبد الحوت حوت ثور من الجنة لغذائهم في اعلاها حتى اذا كثر عجبهم منها طعن الثور الحوت بقرنه فنحره لهم قرا يدخلون ثم يروحان عليهم انضاجا لهم فيلقيان فيضرب الحوت الثور بذنبه فينقره كما يذبحون انتهى

روي البخاري في بدء الخلق عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة انفرد به البخاري وقد رواه الحافظ ابو بكر البزار باسط من هذا السياق فقال حدثنا ابراهيم بن زياد البغدادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن حاكم بن عبد الله القشيري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن فجلس اليه فحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران في النار اي ثوران عقيران في النار وقال كعب الاحبار سبحانك يا مكور الشمس والقمر يوم القيامة كما يجمع الثوران في عنقهما فيقذفان في جهنم ليراهما عبدتهما كما قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتهى

وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اصابه حزن شديد فلما اتى عمر بدنه حتى الحق بالله تعالى اتى يذوب ويتقطر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات المحن رضي الله تعالى عنه وعمره ست ع ٥ واربع وثمانين سنة وقال صلى الله عليه وسلم من اباح حرمي فقد حل عليه غضبي اوقال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)